

البلقاء

من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري
(دراسة سياسية إدارية)

د. محمد عبد القادر خريبات
الجامعة الأردنية

الاسم والمطلوب

ورد اسم البلقاء في المعاجم العربية والمصادر الجغرافية والتاريخية الإسلامية غير أن هذه المصادر لم تتفق على معنى الاسم ومدلوله .

ففي المعاجم العربية جاءت كلمة « البلقاء » بمعان مختلفة ، ومشتقة من الالفاظ التالية :

البلق : بمعنى السواد والبياض المختلطين ولذلك قيل أبلق وبلقاء لمن كانت فيه هاتان الصفتان . ووردت كذلك بمعنى الفتح ، أي انبلق الباب بمعنى انفتح . والبلقاء تانيث لكلمة أبلق ، والبلوقة الأرض القفر التي لا ينبت فيها الشجر . أما كلمة البلقاء نفسها فقد جاءت بمعنى الفسطاط والأرض المستوية (١) .

هذا من الناحية اللغوية ، أما من الناحية الاصطلاحية فالبلقاء شأنها شأن المسميات الأخرى في بلاد الشام التي نسبت إلى أقوام أو أشخاص سكنوا هذه المنطقة ، فكان أن نسبها بعض الجغرافيين والتاريخيين إلى بانق بن مآب أو إلى بانق ابن سويرية من بني عمان ، أو بلقاء بن صفر (٢) . وبالق هذا هو ملك المؤابيين الذي استعان

بالعرفاء بلعام Balaam ليصب لعنته على اليهود (٢) . ومن خلال ما تقدم فان تسمية البلقاء قد جاءت إما من الاشتقاق اللغوي ، واما بنسبتها الى شخص ما . وهنا لابد من مناقشة الأمرين علنا نتوصل الى عامل مرجح لهذه التسمية .

ان نسبة الاسم الى الاشتقاق اللغوي المأخوذ من البلوكة ، اي الارض القفر التي لا تنبت الشجر ، لا ينطبق وواقع البلقاء التي اشتهرت بخصوبة تربتها وبحسن انتاجها لنحبوب خاصة القمح الذي ضرب به المثل (٤) ، ولا لكثرة غاباتها التي كانت منتشرة في الزرقاء الى الشرق من عمان حتى أطلق عليها اسم « المسبعة » (٥) لكثرة سباع غاباتها ، ولا لغابات السلط الكثيفة الواقعة الى الغرب من عمان حيث جاءت تسمية المدينة من الكلمة اللاتينية Saltus (٦) اي الغابات الكثيفة . هذا بالإضافة الى الاشجار المثمرة التي كانت منتشرة في معظم أنحاء البلقاء كما سنرى . لكل ذلك يستبعد ان تكون البلقاء قد أخذت اسمها من الاشتقاق اللغوي لكلمة البلوكة التي جاءت بمعنى الارض القفر .

ومن ناحية نسبتها الى شخص معين « كبالق » فان هذه التسمية بعيدة الاحتمال لكون كثير من الجغرافيين كانوا يلجأون الى مثل هذه التسميات قياسا على مناطق نسبت فعلا الى اشخاص معينين . هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية ان التوراة لم تورد هذه التسمية ، كما أنها لم تشر الى ان بالق بن صفور (٧) ملك المؤابيين هذا قد أطلق اسمه على بعض المناطق التي كانت تحت سيطرته ، بالإضافة الى ان حدود المؤابيين لم تتجاوز وادي الموجب في حين كانت سهول ميدبا (مادبا اليوم) وحشبون (حشبان اليوم) من املاك الاموريين (٨) وربة عمون من املاك العمونيين (٩) . وهذه المناطق هي من ارض البلقاء فلا يعقل ان يطلق الاموريون والعمونيون على مناطقهم اسم ملك بلد مجاور . وهذا يرجح ان التسمية قد أطلقت في وقت متأخر عن بالق بن صفور ، لكن الجغرافيين نسبوها الى بالق ملك المؤابيين حتى يصفوا على هذه التسمية شيئا من الاهمية .

ومما يدعم احتمال بعد هذه التسمية ان المصادر التي ذكرت نسب بالق هذا قد جاءت مختلفة ولم تتفق على نسق واحد في تسلسل هذا النسب (١٠) .

ومن الجدير بالذكر أيضا ان هناك مناطق أخرى قد سميت « بالبقاء » دون ان تنسب الى أسماء أشخاص كما نسبت البلقاء موضوع الدراسة (١١) .

ومما تقدم فان أحد الاشتقاقات اللغوية لكلمة البلقاء بمعنى البلق اي السواد

والبياض المختلطين ، وبمعنى الارض المستوية ، هما أقرب الاحتمالات لمصدر هذه التسمية للأمور التالية :

١ - ان منطقة البلقاء كانت مطروقة لعرب الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل الميلاد ، بل أن بعض الدول اليمنية قد أقامت لها مستوطنات على الطريق التجاري كعمان التي كانت مستعمرة هامة للمعنيين (١٢) وقد حملت هذه المستعمرة اسمهم فسميت بيت بعل معون (١٣) .

٢ - ان هجرة القبائل العربية الى اطراف الشام قد بدأت مع مطلع الالف الاول قبل الميلاد ، ثم ظهرت بصورة متزايدة في القرن الثالث الميلادي ، ومن هذه القبائل قضاة التي غلبت على معظم مناطق البلقاء (١٤) واتخذت لها راية سمتها « البلق » (١٥) والبلق كما رأينا من الاشتقاقات اللغوية لكلمة البلقاء ، ولعل في هذه التسمية ارتباط بين الراية ومناطق قضاة في هذه المنطقة .

٣ - ضمت البلقاء مناطق جبلية بيضاء أشار اليها المقدسي في اواخر القرن الرابع بقوله (١٦) :

« ان بعمان جبال بيض تسمى الحوارة فيه ادنى صلابة يبيض به السقوف ويطين به السطوح . . » .

والى جانب القمم البيضاء وجدت الغابات في جبال وسهول البلقاء ، بالإضافة الى ان المنطقة المتاخمة لها من الجهة الشمالية والشمالية الغربية قد أطلق عليها اسم السواد ، فذكر ياقوت (١٧) بأن السواد موضعان : أحدهما قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها . . والآخر بالعراق سمي بذلك لسواده بالتزروع والنخيل والاشجار .

٤ - الى جانب مناطق السواد والبياض في البلقاء ضمت هذه المنطقة اراضي مستوية واسعة في سهول حسان او مناطق الازرق او مناطق معان .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان كلمة البلقاء كلمة عربية جاءت من الاشتقاق اللغوي للبلق وهو بمعنى السواد والبياض والارض المستوية وليس من نسبتها الى شخص معين كما نقلت لنا بعض المصادر .

حدود البلقاء :

ان اختلاف التقسيمات الادارية عبر العصور الاسلامية ادى الى عدم اتفاق

المصادر على تعيين حدود البلقاء ، ورغم هذه الاختلاف فإنه يمكن رسم الصورة التالية لحدود البلقاء خلال فترة هذه الدراسة .

أن حد البلقاء من الجنوب هو الحد الفاصل بين بلاد الشام والجزيرة العربية ، وفي هذا الحد تقع بادية الشام وبادية الجزيرة ، فتيماء وبرية خساف الى قرب وادي القرى والحجر من بادية الجزيرة ، وأما حد بادية الشام فأوله أيلة وديارطىء وبذلك تصبح أيلة أول حد البلقاء من الجنوب . وهذا يخالف ما ذكره ياقوت من أن وادي القرى هو الحد الفاصل بين الجزيرة العربية وبلاد الشام (١٨) . وعلى هذا الاساس تقريبا جرى رسم الحدود بين الاردن والسعودية في الوقت الحاضر . ومن الغرب فقد سارت حدود البلقاء الى الغرب من الطريق التجاري القديم المار من بصرى والمتجه جنوبا الى نهر الزرقاء ، ومن جنوب نهر الزرقاء كان نهر الاردن وامتداده « وادي عربة » الى أيلة (العقبة) هو الحد الفاصل عن جند فلسطين الذي امتد عرضه من يافا الى اريحا (١٩) . ومن الشمال وصلت حدود البلقاء الى أذرعات والبثنية فما كان من جنوبها فهو من البلقاء (٢٠) .

ومن الشرق امتدت البلقاء الى ما بعد منطقة الازرق حيث بادية الشام (٢١) . وهكذا نجد أن البلقاء قد اطلقت على جميع المنطقة التي سميت فيما بعد بشرق الاردن باستثناء المنطقة الواقعة الى الغرب من الخط التجاري القديم الممتد من بصرى الى الجنوب والمحصورة بين نهري اليرموك شمالا والزرقاء جنوبا ، اذ كانت هذه المنطقة من جند الاردن (٢٢) . وقد قدرت المسافة بين القدس والبلقاء بمرحلتين ومن مشارف حوران الى البلقاء بثلاث مراحل (٢٣) .

وفي العصور الحديثة استقرت حدود البلقاء بالمنطقة المحصورة بين نهر الزرقاء شمالا ونهر الموجب جنوبا الى نهر الاردن غربا والازرق والبادية شرقا (٢٤) .

البلقاء عند الفتح الاسلامي :

كشفت الحفريات الاثرية في بعض مناطق البلقاء ان هذه المنطقة كانت مأهولة منذ العصور الحجرية القديمة (٢٥) ، ومع بداية القرن الثالث عشر قبل الميلاد نشأ في هذه المنطقة ممالك صغيرة كان من أهمها الادوميون والمؤابيون في جنوب البلقاء والاموريون والعمونيون في شمالها . وفي مطلع القرن الاول قبل الميلاد نشأت في جنوب البلقاء دولة عربية هي دولة الانباط التي بلغت أوج مجدها زمن الملك الحارث الرابع (٩٠ ق م - ٤٠ م) وامتد نفوذها على شرق الاردن اليوم جميعها وجنوب فلسطين وحتى حدود دمشق وشمال الجزيرة العربية (٢٦) .

وفي هذه الفترة ، أي القرن الاول قبل الميلاد ، بدأت هجرة القبائل العربية الى اطراف الشام . ثم تابعت في القرن الثالث الميلادي فكانت قضاة من أوائل القبائل المهاجرة واستقرت في البلقاء (٢٧) . وفي اواخر القرن الثالث الميلادي هاجرت قبيلة غسان برئاسة عمرو مزقياء بن عامر بن ماء السماء واستوطنت أول أمرها البلقاء (٢٨) ثم استولت بعد ذلك على مناطق سليح في حوران واقامت في الشام مملكة الفساسنة التي امتد نفوذها زمن الملك جبلة الاول (ت ٤٩٧ م) الى فلسطين (٢٩) .

ومع مطلع القرن السادس الميلادي دب الضعف في مملكة الفساسنة الذين انقسموا الى خمس عشرة فرقة على كل منها رئيس او شيخ ، كان أبرزها آل جفنة . ويذكر ابن سعيّد الاندلسي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٥٩ م) ان الروم قد اخذت دمشق من آل جفنة بعد ان ضعفت مملكتهم وأخرجتهم الى عمان مدينة البلقاء ، وجعلت دمشق متنزها للوكهم (٣٠) .

وقبيل الفتح الاسلامي سكنت قبيلة غسان البلقاء في مناطق اذرح ومعان والقسطل وعمان بالإضافة الى حوض اليرموك والجولان وصيدا وجبلة (٣١) . هذا وقد ترك الفساسنة آثاراً متعددة في البلقاء منها صرح الغدير ، وهو عبارة عن حمام شيده عمرو بن جفنة في المنطقة المحاذية لحوران في السهل الواقع الى الشرق من قصر الحلابات (٣٢) ، وقصر أير (باير) ، وقصر معان وشيدهما الحارث بن جبلة (٣٣) ، وقصر القسطل الواقع على بعد ٨ كم الى الغرب من المشتى ، ويعتقد بان جبلة بن الحارث قد امر ببنائه بالإضافة الى القناطر واذرح (٣٤) .

وشارك الفساسنة في البلقاء قبائل منها جذام التي امتدت مناطقها من وادي القرى وبادية الشام الى حسمى واذرح وجبال الشراة ومعان وأيلة الى حدود فلسطين (٣٥) ، وقد جعل هذا الاتساع منها قبيلة قوية تقف على قدم المساواة مع مملكتي كندة والفساسنة (٣٦) . ومنها عذرة ما بين وادي القرى والبلقاء (٣٧) ، ولخم في جنوب البلقاء بالإضافة الى مناطقها في الجولان وحوران والبشنة ونوى (٣٨) ، وقضاة في ايلة وجبال مؤاب وبادية الشام مما دعا الروم الى استعمالهم على هذه البادية (٣٩) ، ومنها سليح ما بين غرة وجبال الشراة والموقر وخارج البلقاء في السلمية وحوران (٤٠) ، وبلي خاصة بني اراشة جنوب البلقاء قرب مؤتة (٤١) ، كما استقرت بعض فروعها في غرندل بالإضافة الى منطقة الحياتيات في كورة جرش والجولان ونوى والبشنة (٤٢) .

مما تقدم نرى أن البلقاء كان يقطنها عند الفتح الاسلامي قبائل غسان وجذام وعذرة ولخم وقضاة وسليح وبلي ، وقبائل أقل شأنًا مثل بهراء وبلقين في غرندل (٤٣) .

وكان للبلقاء قبل الفتح الاسلامي أهمية تجارية كبرى نظرا لموقعها على الطريق التجاري الواصل من قلب الجزيرة العربية الى مصر مروراً بالبلقاء وفلسطين ، كما أصبحت هذه المنطقة أيضاً ملتقى للطريق العرَضاني الواصل بين العراق والبحر المتوسط من جهة والطريق الطولاني (طريق مَارِس Via Maris) الذي يبدأ من دمشق الى حوران ثم جلعاد ومنها الى مؤاب ثم الى الجنوب ليتصل بطريق القوافل التجارية . ونظراً لأهمية هذا الطريق التجاري والعسكري فقد تم رصفه في أواخر القرن الأول الميلادي على يد القائد الروماني تراجان (٩٨ - ١١٧ م) . وقد أصبح هذا الطريق فيما بعد طريقاً للقوافل التجارية وقوافل الحجاج الى مكة (٤٣) .

وقد اكتسب هذا الموقع البلقاء أهمية خاصة في علاقاتها مع الحجاز ، سواء في ميادين التجارة أم العبادة . ويستدل على العلاقة التجارية أن أبا سفيان قد امتلك ضيعة في البلقاء تدعى بقيش (٤٤) . وفي ميادين العبادة حمل عمرو بن لحي صنم هبل من البلقاء وتوجه به الى مكة عندما رأى أهل البلقاء يعبدونها ويستمطرونها ويستنصروا بها على عدوهم ، فنصبه في الكعبة وطلب من الناس عبادته وتعظيمه (٤٥) .

وزيد بن عمرو بن نفيل الذي خرج يلتمس دين إبراهيم عليه السلام فلما توسط أرض جذام قتل بأرض ميفعة (٤٦) .

ولم تقتصر أهمية البلقاء على الموقع التجاري فحسب بل جاءت أيضاً من الأهمية الزراعية والصناعية ، فمن الناحية الزراعية تميزت أرض البلقاء بخصوبة التربة ووفرة المياه مما ساعد على تنوع المحاصيل الزراعية فيه . ويأتي على رأس المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها المنطقة الحبوب وخاصة القمح حتى سميت البلقاء بمعدن الحبوب (٤٧) نظراً لكثرة إنتاجها منه وجودته .

ونظراً لحاجة أهل الحجاز الى هذا المحصول نشطت العلاقات التجارية ، فالحجاز يأخذ القمح ، والبلقاء يحصل على التمر . وقد ذكر ابن حجر العسقلاني (٤٨) اسم أحد تجار القمح الى الحجاز وهو سيماء البلقائي ، وقد كان هذا بالإضافة الى مهنته التجارية شماساً في البلقاء ، وقد التقى بالنبي (ص) أثناء بعض رحلاته فأسلم على يديه .

واشتهرت البلقاء كذلك بأشجار الزيتون في أذرح ووادي موسى ، واللوز والتين والرمان والكروم في أذرح ومأب والسلط (٤٩) ، والنخيل في زغر حتى أن ثمرها سمي « بالانقلاء » ووصف بأنه من أجود أنواع التمور عذوبة وأحسنها منظر (٥٠) ، وكذلك في أيلة (٥١) . وشجرة النبل في زغر والفور التي كانت تستخدم في الصباغة (٥٢) ، وقصب

السكر في الغور (٥٣) والزعفران في جادية (٥٤) ، والرواند الشامي في عمان (٥٥) بالإضافة الى انواع أخرى من الفاكهة والخضار . وفي مجال الصناعات تميزت جنوب البلقاء بصناعة السيوف لتوفر مادة الحديد ، وقد وجدت هذه الصناعة في مشارف ، واليها نسبت السيوف المشرفية (٥٦) ، ومؤتة التي ذكرها الشاعر كثير عزة بقوله (٥٧) :

إذا الناس ساموكم من الامر خطة لها خمطة فيها السمام المثل
أبى الله للشم الانوف كلها صوارم يجلوها بمؤتته صيقل

والشراة التي ينسب اليها السيوف الشروية (٥٨) . واشتهرت زغر بصناعة الكنائن الحمر (٥٩) .

واشتهرت جنوب البلقاء كذلك بصناعة الخمور خاصة في زغر ومآب حيث كانت تكثر شجرة الكرمة ، وكان اهل البلقاء يلحقونها بالحمز الذي كان يستخرج من البحر الميت (٦٠) . وقد وصف خمر زغر ومآب الشاعر حاتم الطائي بقوله (٦١) :

سقى الله رب الناس سحاً وديمة جنوب الشراة من مآب الى زغر
بلاد أمريء لا يعرف الدم بيتته له المشرب الصافي وليس له الكدر

ومن الصناعات التي اشتهرت بها البلقاء الطواحين التي ساعدت وفرة المياه على وجودها (٦٢) .

وفي عهد الرسول « ص » لم تقتصر العلاقات على النواحي التجارية بل امتدت كذلك الى الناحية السياسية عندما بعث عليه الصلاة والسلام رسلا الى ملكي البلقاء من الفساسنة الحارث بن ابي شمر الفساني وابن عمه جبلة بن الأيهم (٦٣) ، والى فروة بن عمرو الجذامي عامل الروم على معان (٦٤) ، ويحنة بن روبة صاحب أيلة (٦٥) .

وقد ادى مقتل الحارث بن عمير رسول رسول الله «ص» من قبل صاحب بصرى الى بدء المواجهة الحربية بين المسلمين والقبائل العربية المنتصرة في الشام تدعمهم بيزنطة ، فكانت غزوة مؤتة . ولئن مني المسلمون بهزيمة من الناحية التعبوية فان هذه الغزوة مكنت الرسول « ص » فيما بعد من اقامة علاقات ودية مع كبرى قبائل المنطقة وهي « جذام » (٦٦) ، كما عقد صلحا مع أيلة واذرج والجرباء (٦٧) . وبالإضافة الى نشر الاسلام فقد كان هم الرسول « ص » الوصول الى صناعة السيوف التي كانت منتشرة في جنوب البلقاء كما ذكرنا

وقد ساعدت هذه الاتصالات على تكوين منطقة نفوذ للمسلمين امتدت من المدينة الى جبال الشراة في البلقاء . وربما كان هذا النفوذ مشجعا للرسول «ص» في تجهيز حملة أسامة بن زيد للاغارة على البلقاء والداروم من فلسطين (٦٨) ، الا أن هذه الغزوة لم تنفذ في حياته ونفذت في عهد خلفه ابي بكر الصديق .

وامام سرايا الرسول «ص» الى المناطق الجنوبية من البلقاء وسرية أسامة بن زيد فيما بعد أدرك البيزنطيون أهمية البلقاء ودورها العسكري في مواجهة المسلمين والدفاع عن دولتهم فاتخذوا رابطة (حامية) لهم في عمان قدر عددها بخمسة الاف رجل (٦٩) .

فتح البلقاء :

أصبحت البلقاء منطقة مواجهة فعلية بين المسلمين والبيزنطيين ، ونظرا لموقعها العسكري الهام فلا بد وأن تكون أول المناطق التي ستجهز لها الجيوش . والواقع أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أدرك أهمية هذه المنطقة رغم انشغاله بحروب الردة فعقد لخالد بن سعيد بن العاص وطلب منه أن ينزل تيماء على حدود البلقاء ولا يبرحها والا يقاتل الا من قاتله حتى تأتبه أوامر الخليفة .

وامام ارسال خالد بن سعيد الى تيماء قام الروم باستعدادات عسكرية فطلبوا من عرب الضاحية (القاطنون خارج المدن) لينفروا اليهم ، فنفرت بهراء وكلب وسليخ وتنوخ ولخم وجذام وغسان ونزلوا بالقرب من زيزاء ليكونوا خطا دفاعيا للرابطة (الحامية) التي كانت في عمان . والظاهر أن خالد بن سعيد بعد أن تجمعت لديه القبائل التي كانت على حدود ومشارف البلقاء تشجع للتقدم فأرسل الى الخليفة يستأذنه بذلك فوافق الخليفة ، وبدأ خالد بالتقدم فانضم اليه عامة من تجمع له من عرب الضاحية والتقى بالرابطة البيزنطية قرب زيزاء فواقع به الروم هزيمة منكرة ، فاستبدل ابو بكر جميع جيش خالد فسمي الجيش جيش البذل (٧١) .

وبعد أن فرغ أبو بكر من قتال المرتدين اهتم بالاتجاه نحو الشام ، فجهز جيوشه وأمرها أن تسلك طريق القوافل التجارية (طريق البلقاء) ، فسار ابو عبيدة من وادي القرى الى الحجر وذات المنار الى مأب فصالحت أبا عبيدة فكانت أول مناطق البلقاء صلحا وهي يومذاك فسطاطا ولم تكن بمدينة (٧٢) . ومن مأب توجه أبو عبيدة الى عمان فخرجت اليه حاميتها فهزمهم المسلمون فتحصن الروم بداخل المدينة وشدوا المسلمون عليهم الحصار (٧٣) .

والظاهر أن المسلمين قد فكوا الحصار عن المدينة ثم عادوا بعد ذلك إليها ، فيذكر النواقيدي (٧٤) أن جيوش الفتح قد توزعت على مناطق الشام ، فكان يزيد بن أبي سفيان في البلقاء ، وشرحبيل بن حسنة في بصرى ، ومعاذ بن جبل في حوران وعمرو بن العاص في فلسطين .

وقد تمكن يزيد بن أبي سفيان من فتح عمان صلحا وفق الشروط التي فتحت بها بصرى على أن يمنح أهلها الأمان على دمائهم وأموالهم مقابل دفع الجزية للمسلمين (٧٥) . ويذكر النواقيدي (٧٦) أن جنان وهي حصن منيع بالقرب من عمان قد صالح أهلها على عشرة آلاف دينار ، كما يذكر المقدسي (٧٧) أن صلح البلقاء كان على ألف ألف درهم وطيلسان وهذا يدل على أهمية المنطقة وغناها .

وبعد الفتح استقرت قبائل جديدة في البلقاء خاصة في القطائع التي كانت تحت يد أنباط القرى والتي لحقت بالروم بعد الفتح الإسلامي ، فصارت تلك المزارع والقرى صافية للمسلمين موقوفة عليهم (٧٨) . وقد سكنت هذه المناطق بالإضافة إلى القبائل التي كانت قبل الفتح الإسلامي بعض بطون قريش في الشراة (٧٩) ومعان (٨٠) ، وبعض بطون قيس ، كبني مرة وفزارة (٨١) وثقيف (٨٢) في البلقاء وحوران ، بالإضافة إلى قبيلة طي التي كانت متنقلة في البلقاء (٨٣) .

ومن الناحية الإدارية كانت البلقاء من ضمن جند دمشق ، وضمها إلى هذا الجند نابع من أهميتها التجارية ووقوعها على طريق الحج ، ولا تذكر المصادر أول من تسلم البلقاء لكن المرجح أن فاتحها يزيد بن أبي سفيان كان أول من تسلم هذه المنطقة . وبعد وفاته أشارت المصادر إلى أن معاوية بن أبي سفيان قد عين على البلقاء بالإضافة إلى الأردن وفلسطين والسواحل وأنطاكية ، ثم جمعت له الشام كلها فيما بعد (٨٤) . هذا ولا تشير المصادر من كان على البلقاء قبل تسلم معاوية الخلافة في حين أنها أشارت إلى تعيين علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص على حوران من قبل عمر ابن الخطاب ، وحوران كانت من جند دمشق (٨٥) .

الבלقاء في العهد الأموي :

نالت البلقاء عناية خاصة من الأمويين نظرا لوقوعها على الطريق التجاري وطريق الحج من جهة ، ولكونها أصبحت المتنفس لخلفاء وأمراء بني أمية من جهة ثانية . ويدل على هذا الاهتمام تلك القصور التي شيدها الأمويون في هذه البلاد والتي لا تزال آثارها ماثلة للعيان في جميع أنحاء البلقاء ، في أيلة (العقبة) ومعان وأذرح والجرباء والحميمة وغور الأردن والبادية وعمان (٨٦) .

ومن قصور الامويين في البلقاء قصير عمره ، وقصر الحراثة (الخراثة) في شمال شرق عمان ، وقد بني في عهد الوليد بن عبد الملك ، وقصر العويند جنوب شرقي قصير عمرة ، وقصر المشتى جنوب غربي الموقر وتم بناؤه في عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وقصر الموقر في عهد يزيد بن عبد الملك ، وقصر ابر (باير) وهو قصر غساني أعيد ترميمه من قبل الامويين ، وقصر معان الذي شيد على تلة مرتفعة ليزيد بن عبد الملك وابنه الوليد بن يزيد ، وقصر عمان الذي كشفت عنه الحفريات مؤخرا وقامت دائرة الآثار بترميمه (٨٧) .

ومن الطبيعي أن يشيد الامويون الى جانب القصور المساجد ، فكان أن أقاموا مسجدا في عمان وصفه المقدسي (٨٨) بأنه كان مزينا بالفسيفساء حتى صار يضاوي مسجد مكة ، ويقوم مكانه اليوم المسجد الحسيني في وسط عمان . ومسجد خان الزبيب على بعد ٨ كم الى الغرب من القطرانة ، ومسجد أم الوليد على بعد ٩٥ كم الى الغرب من زيزا ومسجد اهل الكهف في انرقيم ومسجد قصر الحلابات (٨٩) .

واهتم الامويون كذلك بالمشروعات المائية سواء كانت للشرب أم لري المحاصيل الزراعية ، فعلى سبيل المثال أقاموا بركة ماء في زيزا لتسقي قوافل الحجاج ، وبركة ثانية في الموقر وثالثة في الضليل ، كما عثر في هذه المنطقة على آبار تعود الى الفترة الاموية (٩٠) .

اما من الناحية الادارية فقد كانت البلقاء من الوحدات المتميزة في بلاد الشام، وتظهر هذه الميزة أن الحصين بن نمير السكوني اشترط على مروان بن الحكم عندما بايعه بالخلافة بان يجعل له ولقومه كورة البلقاء ، ووافق مروان على هذا الشرط الا أنه لم يف به بعد أن استقرت له الامور (٩١) . هذا مع العلم بأن اهل البلقاء قد وقفوا الى جانب مروان بن الحكم وكانوا من الداعين له بالخلافة بعد وفاة معاوية بن يزيد وقيام مروان بن الحكم بالمطالبة بالخلافة (٩٢) .

ونظرا لاهمية البلقاء كان واليها يعين في حالات كثيرة من قبل الخليفة ، ففي عهد عبد الملك ورد اسم والي البلقاء مع أجناد الشام الاخرى على النحو التالي (٩٣) : فلسطين وعليها سليمان بن عبد الملك ، وحمص وعليها عبد الله بن عبد الملك ، والاردن وعليها أبو عثمان بن مروان بن الحكم والبقاء وعليها محمد بن عمر الثقفي . ووليها في عهده أيضا ابان بن مروان بن الحكم ، وعلى شرطتها الحجاج بن يوسف الثقفي (٩٤) .

هذا وقد أصهر عبد الملك بن مروان الى البلقاء عندما تزوج الشقراء بنت شبيب

بن عوانة الطائية على مهر مائة من الابل وعشرة الاف درهم وما يتبع من الطبيب والخدم والاثاث . ونالت الشقراء عنده حظوة مما دفع عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن ترجو روح بن زنباع الجذامي ان يفسد من شأنها عند عبد الملك (٩٥) .

وفي عهد عبد الملك بن مروان كانت « عمان » مركز البلقاء ومركزا لضرب بعض العملات الاموية خاصة بعد ان قام عبد الملك بتعريب النقود . وقد كشفت التنقيبات الانثية التي تمت في ساحة السوق الرومانية وسط عمان ما بين عام ١٩٦٥ - ١٩٦٧ عن مجموعة من الفلوس النحاسية الاموية ضربت في عمان (٩٦) .

وفي عهد الوليد بن عبد الملك لا تشير المصادر الى ولاية البلقاء بالرغم من انها كانت متنزها للوليد ، ويدل على ذلك القصور التي شيدها في البلقاء كما ذكرت سابقا .

وفي عهد سليمان بن عبد الملك تبدو البلقاء كمركز من مراكز القيسية خاصة لال ابي عقيل من ثقيف ، فنقم عليهم وسلمهم الى يزيد بن المهلب ليخرج أموالهم ويعذبهم ، وقد حاول يزيد بن عبد الملك التوسط لدى ابن المهلب لاطلاق سراحهم ، الا أنه لم يقبل شفاعته فقال له يزيد : « أما والله لئن وليت من الامر شيئا لأقطعن منك عضوا . فرد عليه ابن المهلب : وانا والله لئن كان ذلك لأرمينك بمائة الف سيف » (٩٧) .

وفي عهد عمر بن عبد العزيز حافظت البلقاء على اهميتها ، حيث ورد في التقسيمات الادارية اسم واليها مع اجناد الشام الاخرى ، اذ جاءت التقسيمات على النحو التالي (٩٨) : دمشق وعليها عبد الله بن الحساس العذري وفلسطين وعليها النصر بن بريم بن ابراهيم ابن الصباح والاردن عبادة بن سبي الكبي وحمص وعليها يزيد بن حصن السكوني ، وقنسرين وعليها الوليد بن هشام بن الوليد بن عتبة ، والבלقاء وعليها الحارث بن عمرو الطائي .

ويجىء تعيين وال على البلقاء من طي ليضع عمر بن عبد العزيز حدا لسيطرة القيسية على البلقاء ، وخاصة آل عقيل ، ويستدل على ذلك من الرسالة التي بعث بها الى واليه الحارث الطائي يقول له : أما بعد فاني بعثت اليك بآل عقيل ، وبئس والله أهل البيت في دين الله تعالى وهلاك المسلمين ، فأنزلهم بقدر هوانهم على الله تعالى وعلى أمير المؤمنين (٩٩) .

ولما تسلم يزيد بن عبد الملك الخلافة اتخذ من الموتر في البلقاء مقرا له فوفد اليه الشعراء ، ككثير عزة (١٠٠) والفرزدق (١٠١) وجريير (١٠٢) وغيرهم . وقد بقي في البلقاء حتى وفاته سنة ١٠٥ ، فذكرت بعض المصادر انها كانت بعمان (١٠٣) والبعض الآخر انها كانت باربد من الاردن (١٠٤) .

وفي عهد هشام بن عبد الملك عين على البلقاء صفوان بن سلمة الأراشي وهو سليل النواح بن سلمة بن كهلة الأراشي أدرك الرسول « ص » وجده كهلة الذي مطله أبو جيل حقه فلجأ الى قريش فلم يجبههم أبو جهل ، فقصد الرسول « ص » وذهب معه الى أبي جهل فأعطاه حقه فلامت قريش أبا جهل على قبوله شفاعته محمد « ص » ورفض شفاعتهم فقال أبو جهل : رأيت معه بعيرا فاغرا فاه والله لو امتنعت لأكلني (١٠٥) .

وفي عهد هشام صارت البلقاء مركزا لولي عهده الوليد بن يزيد خاصة بعد ان ساءت علاقاته مع عمه ومعه خاصته ومواليه فنزل على ماء يقال له الاغدف بالازرق بعد ان خلف كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك بن مروان بالرصافة كي يطلعه على احوال الدولة (١٠٦) . ولكون البلقاء كانت مركزا اقامة والده من قبل ومركز احواله من ثقيف (١٠٧) فقد استمر بها بعد بيعته بالخلافة ، وشيد بها القصور كما ذكرت . وفي موسم الحج كان يتخذ من محطة زيزاء مركز إقامة له ليشرف على قوافل الحجاج ، وذكر الطبري (١٠٨) أنه كان يطعم الحجاج ثلاثة أيام ويعلف دوابهم ويجيب دعوة من يسأله . ونظرا لقرب عمان من الازرق ، وحتى يبقى خصومه تحت أنظاره ، اتخذ منها سجنا للخارجين عليه من بني أمية ، فعندما اشتد الخلاف بينه وبين أبناء هشام بن عبد الملك ضرب سليمان بن هشام مائة سوط وحلق لحيته وغربه الى عمان فلم يزل محبوسا بها حتى قامت الثورة على الوليد بن يزيد (١٠٩) . واستمر الوليد في البلقاء ، حتى بعد ان وصلته اخبار الثورة عليه الى ان قتل على ارضها ، ولم يسمع لتصائح أعوانه بالخروج منها الى مناطق أخرى بالشام (١١٠) . وبعد مقتله خرج سليمان بن هشام من سجنه في عمان وأخذ ما كان من الاموال واتجه الى دمشق يلعن الوليد ويعيبه بالكفر (١١١) .

ولما تسلم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الخلافة تقسم على آل ابي عقيل نظرا لارتباطهم بالوليد بن يزيد ، فتتبع يوسف بن عمر الثقفي الذي خرج هاربا من العراق الى موطنه في البلقاء ، فالقى عليه مسلم بن ذكوان ومحمد بن سعيد بن مطرف الكلبي القبض ومعهما خمسون رجلا من جند البلقاء فأودع السجن الى ان مات مقتولا فيه سنة ١٢٦ هـ (١١٢) .

ولما أخذت الدعوة العباسية تشتد في الحامية وعلم بها مروان بن محمد كتب الى والي دمشق الوليد بن معاوية بن عبد الملك أن يأخذ ابراهيم بن محمد الامام من الحامية ، فكتب الوليد بن معاوية الى عامل البلقاء سفيان بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ليأخذ ابراهيم بن محمد الامام فسار اليه والي البلقاء وارسله الى دمشق ، ثم أرسل بعد ذلك الى مروان بالجزيرة حيث لقي حتفه هناك (١١٣) .

ولما قامت الثورة على الامويين ، واشتركت بها معظم الاحزاب والقبائل ، بقي أهل البلقاء على ولائهم للامويين بالرغم مما لحق ببعض أهله من قتل وتعذيب على أيدي بعض الخلفاء الامويين ، ولم يكتفوا بذلك بل توجه جند من البلقاء الى دمشق العاصمة كمحاولة لنجدة الامويين فيها ، الا أن جيوش العباسية كانت أقوى من جند دمشق والبقاء فحاصرتهم في دمشق الى أن اقتحم العباسيون المدينة في العاشر من رمضان سنة ١٣٢ بقيادة عبد الله بن علي (١١٤) .

ولم يقف أهل البلقاء عند هذا الحد بل قاموا بمحاولة الثورة على العباسية تحت زعامة الحبيب بن مرة الثقفي وبايعته قيس وغيرها في مناطق البلقاء والبثنية وهوران ، وزاد من خطورة الموقف على العباسيين عندما بيّض في نفس الفترة أبو الورد مجزاة بن الكوثر بن زفر الكلابي بقنسرين مما دفع عبد الله بن علي لمصالحة حبيب بن مرة وخرج متوجها الى قنسرين (١١٥) .

البقاء في العهد العباسي

بدأ وجود بني العباس في البلقاء عندما أقطع عبد الملك بن مروان الحميمة في جنوب البلقاء الى علي بن عبد الله بن العباس الذي قدم الى الشام بعد أن استقر الأمر فيها لعبد الملك ، فأحسن عبد الملك وفادته ليقوى بمكانته علي ابن الزبير .

ويذكر مؤلف أخبار الدولة العباسية (١١٦) أن عليا نفسه قد سأل عبد الملك أن يقطعه الحميمة بناء على وصية من والده عبد الله بن العباس . ولكن من خلال الحوار الذي جرى بين عبد الملك وعلي يستدل على أن عليا كان يرغب في الإقامة في منطقة بعيدة عن العاصمة دمشق حتى لا يعرض نفسه للتهمة فقد قال لعبد الملك : « أحب المنازل اليّ أخلاها وأبعدها عن العوام ، فاني متى أقمت معك بدمشق لم آمن من أن يلقاك بعض أهل الشام فيقول : قال علي ، ولقي علي ، وعرضني لتهمتك » . وقد رحب عبد الملك بهذا الطلب وقال له : وصلتك رحم ، ما أنت بمتهم ، والبقاء منزل صدق تضم فيه أهلك وحشمك ، وتقيم عندي ما أحببت ، وتأتيني اذا شئت ولست تبعد عني ، ولا ينسأك ذكر ولا يبعد عنك خبر من بالحجاز من أهل بيتك . فنزل بالشرأة من البلقاء ونزل من الشرأة الى الحميمة (١١٧) .

ومما تقدم نرى أن العرض قد جاء من عبد الملك نفسه وليس بطلب من علي بن عبد الله ، كما أن الحميمة لم تكن منطقة خالية وبعيدة عن الناس لأنها كانت تقع على طريق الحج والطريق التجاري ، وهذا ما يجعله يستطلع أخبار أهل الحجاز والشام معا .

وفي الحميمة ولد من العباسيين محمد بن سليمان بن علي ، وأبو العباس السفاح ، وأبو جعفر المنصور ، والمهدي (١١٨)، وسكنها منهم رائطة بنت عبيد الله وكانت تحت عبد الملك بن مروان ثم تزوجها علي فانجبت له أبا العباس السفاح (١١٩)، وإبراهيم بن محمد الإمام وزوجته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله ، واليهما ينسب الزينبيون من ولد العباس ، وكانت من أولاد الفضل والعلم ، حدثت عن أبيها سليمان وروى عنها عاصم بن علي الواسطي وجعفر بن عبد الواحد ابن أخيها ، وعبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم ، وأبو العباس أحمد بن الخليل بن مالك ابن ميمون ، ومحمد بن صالح القرشي ، كما حكى عنها المأمون . وقد عمرت طويلاً، وهي التي دخلت على مروان بن محمد عند هلاك إبراهيم بن محمد الإمام تستأذنه في دفنه فأذن لها (١٢٠) .

ومن منطقة الحميمة في البلقاء انطلقت الدعوة العباسية ، وسهل من انتشار دعوتهم وقوع هذه المنطقة على طريق الحجاج والطريق التجاري ، فكانت والحالة هذه ملتقى للشيعة بني العباس (١٢١) وأخذ الدعاة يترددون عليها لنقل أخبار الدعوة بين مناطقها في خراسان والكوفة والحميمة (١٢٢) .

ولما تسلم العباسيون الخلافة تعرضت بعض مناطق البلقاء للتدمير والتخريب شأنها شأن بلاد الشام التي قاومت العباسيين ، ويستدل على ذلك من الشعر الذي أنشده أبو نخلة عندما دخل علي أبي العباس السفاح بعد مقتل مروان بن محمد وقال (١٢٣) :

وامست الانبار دارا تعمّر	وخربت من الشام ادور
حمص وباب التبن والموقر	ودمرت بعد امتناع تدمر
وواسط لم يبق الا القراقير	منها ولا الديربان الاخضر

وان تعرضت بعض مناطق البلقاء لمثل هذا التدمير كما وفر فانه ناتج عن شدة المقاومة التي أبدتها القبائل القيسية تجاه الدعوة العباسية في البلقاء .

وبعد أن وطد العباسيون الامر في بلاد الشام قسمت الشامات الى ولايتين كبيرتين (١٢٤) .

الاولى : وضمت أجناد قنسرين ودمشق والاردن وحمص وعليها عبد الله ابن علي .

الثانية : وضمت فلسطين والبلقاء وعين عليها صالح بن علي . وقد عين صالح ابن علي على البلقاء علي بن صفوان بن سلمة الاراشي سيد قضاة الشام كلها (١٢٥) ، وربما كان هذا الاجراء من العباسيين كرد مناهض للقبائل القيسية التي ناهضت العباسيين ، واستمر علي بن صفوان في ولايته للבלقاء حتى وفاة السفاح سنة ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م .

وفي عهد المنصور ، وعندما قام عبد الله بن علي سنة ١٣٧/٧٥٥ بثورته عليه ، ادرك المنصور خطورة جمع مناطق كبيرة لوال واحد ، فعادت الشامات الى أجنادها السابقة ، وعادت البلقاء الى جند دمشق ، فعين عليها عبيد الله (عبد الله) بن سليمان ابن محمد بن عبد المطلب واستمر فيها حتى نقل منها الى اليمن سنة ١٥٨ هـ (١٢٦) حيث خلفه ابنه محمد ، الا ان ولايته لم تطل ، بسبب غضب المنصور عليه ، فحمل مع البريد ومعه المال الذي وجد عنده (١٢٧) .

وفي زمن هارون الرشيد هاجت العصبية الفبلية بين القيسية واليمانية في البلقاء سنة ١٧١ هـ . مما ادى الى عزل والي دمشق عبد الصمد بن علي لعجزه عن القضاء على هذه الفتنة وعين بدلا منه ابراهيم بن صالح بن علي .

وسبب هذه الفتنة ان رجلا من القين خرج الى البلقاء ليطحن قمحا له ، فاعتدى على حائط رجل من جذام ولخم فيه بطيخ وقثاء ، فانتهى الشجار بينهما الى قتل يمانى ، فلما خاف الناس ان يتفاقم الامر خرج رجال من قريش وقيس وقضاة الى القين ، فأوكلت القين الامر الى هؤلاء الرجال لحل النزاع مع اليمانية . ثم توجهوا بعد ذلك الى اليمانية فكلموهم فقالوا لهم : انصرفوا عنا حتى ننظر فيما جئتم له . فانصرفوا الى رحالهم ، فلم تشعر الا بالخييل تدوسهم فقتل من القين ما بين ٣٠٠ - ٦٠٠ رجل ، واصيب معهم رجل من قيس ، فاستنجدت القين بقضاة وسليح فلم يجدوهم ، فتوجهوا الى قيس فأنجذتهم وانضم معهم خمسون رجلا من بني عامر بن عوف فخرجوا الى العواليك (١٢٨) من أرض البلقاء فقتلوا ستمائة من اليمانية ثم توجهوا الى الربة (قرب الكرك اليوم) فقتلوا ثمانماية ، ثم انصرفوا وكثر القتال بينهم ، واستمر النزاع اكثر من سنتين ، وقد لعب ابو الهيثم عامر بن عمارة بن خريم المري دورا بارزا في هذه الفتنة (١٢٩) .

ويذكر الطبري (١٢٠) ان الفضل في اخماد هذه الفتنة يعود الى موسى بن يحيى ابن خالد البرمكي الذي استطاع القبض على رؤوس الفتنة وأرسالهم الى بغداد فمدحه احد الشعراء بقوله :

قد هاجت الشام هيجا يشيب رأس وليده
فصب موسى عليها بخيلسه وجنوده
فدانت الشام لما اتى نسيج وحيد

وفي سنة ١٨٠ عادت الفتنة الى الظهور مرة أخرى ، فاغتم الرشيد من ذلك حتى انه فكر في الخروج الى الشام بنفسه وقال لجعفر بن يحيى البرمكي : اما ان تخرج انت او اخرج انا.. فقال له جعفر : بل افيك نفسي ، فخرج ومعه على شرطته العباس ابن محمد بن المسيب بن زهير وعلى حرسه شبيب بن حميد بن قحطبة فتمكن من قتل مدبري الفتنة بعد ان جمع الاسلحة من اهل البلقاء حتى انه لم يدع رمحا ولا فرسا فعاد الامن والطمأنينة الى البلقاء (١٢١) .

وبعد ان خمدت نار العصبية في البلقاء عين الرشيد على دمشق عيسى بن العكي وعلى البلقاء صالح بن سليمان . ويستدل على شدة استفحال هذه الفتنة تلك الخطبة التي خطبها جعفر بن يحيى بين يدي الرشيد بعد عودته الى بغداد (١٢٢) .

وفي عهد المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣) قامت في البلقاء حركة مناوئة للعباسيين وبدأت من قرية الفدين (١٢٣) تحت زعامة سعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان الفديني مدعيا الخلافة ، فخرج من الفدين وأغار على ضياع السعديين في البلقاء وأخذ يغير على القيسية ويفتك بهم ويتعصب لاهل اليمن ، فوجه اليه والي دمشق محمد بن صالح بن يهس جيشا تحت قيادة محمد بن يحيى بن صالح ، فهرب الفديني الى زيزاء ، فهدم يحيى زيزاء وخربها فغادرها الفديني الى الماسوح (قرية قريبة من عمان) . وأتخذ يحيى من عمان مقرا له ، وفي الماسوح انضم الى الفديني زيوندية الفور وأراشة وعيارة من بني أمية ومن جلا منهم من دمشق وقوم من غطفان فصار في زهاء عشرين الفا ، فلم يزل يحيى يحاربه حتى أجلاه عن الماسوح ، فتوجه منها الى حسان فحاصره فيها مدة طويلة فتفرق عنه أصحابه وتركوه مهملا وحيدا ، ولم يعرف مصيره (١٢٤) .

وبقيت البلقاء تحت السيطرة الفعلية للعباسيين الى أن تمكن أحمد بن طولون سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ من اقامة الدولة الطولونية فأصبحت البلقاء من أملاك الطولونيين ، وتمكن العباسيون من استردادها من الطولونيين زمن الخليفة المكتفي بالله سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م (١٢٥) ، الا أن السيطرة الفعلية للعباسيين لم تدم طويلا حيث تمكن محمد بن طفج الاخشيدي والي البلقاء من قبل أبي منصور تكين الجرزي والي الشام سنة ٣٠٦ من

الانفصال عن والي دمشق وتكوين الدولة الاخشيدية في مصر التي دامت من ٣٢٣ - ٣٧٨ هـ / ٩٣٥ - ٩٦٨ (١٣١) . وفي هذه الفترة قسمت البلقاء الى كور هي :

١ - كورة الجبال ومركزها غرنديل (١٢٧) ، وذكرت بعض المصادر انها روات (١٢٨) ومن أبرز مناطقها فيما بعد الطفيلة ، وربما كانت أيلة تابعة لهذه الكورة . وكان معظم أهل هذه الكورة من قريش وغسان وبلقين (١٣٩) .

٢ - كورة الشراة (١٤٠) ومركزها أذرح . وكانت أذرح معسكرا رومانيا قبل الفتح الاسلامي (١٤١) ، وفيها كان أمر التحكيم بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان (١٤٢) . وضمت هذه الكورة الحميمة ومعان وقد كانت حصن الشراة (١٤٣) ، وابنى (١٤٤) والجرباء (١٤٥) وميفعة (١٤٦) ووادي موسى (١٤٧) . وجبال الشوبك (١٤٨) فيما بعد . وعامة أهل هذه الكورة من العرب خاصة من قبيلة قيس (١٤٩) . واشتهرت هذه الكورة بكونها مركزا لصناعة السيوف ، كما نسب اليها عدد من العلماء والفقهاء منهم علي بن مسلم بن الهيثم الشروي وأحمد بن محمود بن نافع ابو العباس الشروي (١٥٠) .

وتذكر المصادر الجغرافية ان هاتين الكورتين كانتا مضمومتين الى جند فلسطين (١٥١) ، وهذا الضم لا يعني انها كانت من جند فلسطين بل ان هذا الاجراء الاداري قد حدث زمن الطولونيين والاخشيديين لتأمين حركة الاتصال بين مصر وفلسطين وبلاد الشام ، ولابقائها تحت اشرافهم المباشر .

٣ - كورة مآب (١٥٢) ومركزها مآب وقد أقيم على انقاضها فيما بعد الربة (١٥٣) ، وضمت مناطق زغر (١٥٤) وشيخان (١٥٥) وصرفة (١٥٦) ومشارف (١٥٧) ، وفيما بعد الكرك (١٥٨) والقطرانة (١٥٩) . وأهل هذه الكورة أخلاط من الناس (١٦٠) .

٤ - كورة الظاهر (ظاهرة البلقاء) ومركزها عمان (١٦١) ، وقد أطلق عليها في بعض الاحيان كورة عمان (١٦٢) ، وضمت هذه الكورة المناطق التالية : الازرق (١٦٣) ، بقيس (١٦٤) ، جادية (١٦٥) . جنان قرب عمان (١٦٦) ، الرقيم (١٦٧) ، الزرقاء (١٦٨) . زيزاء (١٦٩) ، الصمان (١٧٠) ، العلفدان قرب زيزاء (١٧١) ، القسطل (١٧٢) ، الماسوح قرب عمان (١٧٣) . الموقر (١٧٤) ، حسان (١٧٥) . الفدين (١٧٦) .

٥ - كورة جبال الفور ومركزها أريحا (١٧٦) . والظاهر أن هذه الكورة كانت تضم مرتفعات السلط المطلة على الفور بالإضافة الى المنطقة الممتدة من جنوب عمّاسا (دير علا) آخر عمل جند الاردن الى البحر الميت . وربما كان هذا هو السبب الذي

دعا اليعقوبي (١٧٧) الى اعتبار اريحا من ضمن البلقاء مع العلم انها من جند فلسطين .
ويقع ضمن هذه الكورة بالاضافة الى اريحا ، الصلت (السلط) (١٧٨) وكفر-
يهوذا (١٧٩) وبيت رامة (١٨٠) .

وهذه التقسيمات الادارية مشابهة الى حد التقسيمات الادارية في الوقت الحاضر
حيث تضم كورة الشراة اليوم محافظة معان وكورة الجبال محافظة الطفيلة وكورة مآب
محافظة الكرك وكورة ظاهر البلقاء محافظة العاصمة ، وكورة جبال الغور محافظة
البلقاء وتمتد حدودها الى نهر الاردن اما اريحا فقد كانت تابعة لمحافظة القدس قبل
الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

وخلال هذه الفترة التاريخية والفترات التي تلتها نسب الى البلقاء عدد من
الفقهاء والمحدثين منهم :

— حفص بن عمر بن حفص بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب
المخزومي القرشي العماني البلقاوي اصله من المدينة تولى قضاء عمان حدث عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، كما حدث عن الازاعي عن عبده بن أبي لبابة،
سمع عامر بن يحيى والهيثم بن خارجة (١٨١) .

— أبو طاهر محمد بن عطاء بن أيوب البلقاوي سافر مصر وحدث عن مالك إلا أنه
كان متروك الحديث (١٨٢) .

— أبو طاهر موسى بن محمد الدمياطي البلقاوي روى عن الموقري ، وروى عنه أهل
الشام والعراقيون (١٨٣) .

— يحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي ، سمع من حفص بن عمر كما روى عنه
زيد بن أسلم (١٨٤) .

— أبو بكر بشر بن الوليد بن محمد الموقري (ت ٢٨٢ هـ) وكان مولى ليزيد بن عبد
الملك روى عن الزهري وعطاء الخراساني ، كما روى عنه علي بن حجر والوليد
ابن مسلم وغيرهم ، واتهم الموقري بالكذب (١٨٥) .

— أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي البلقاوي (١٨٦) .

— أحمد بن الحكم أبو حزية ويقال له أبو حرب البلقاوي من أهل البلقاء عمل دمشق .
حدث عن عبد الله بن أدريس (١٨٧) .

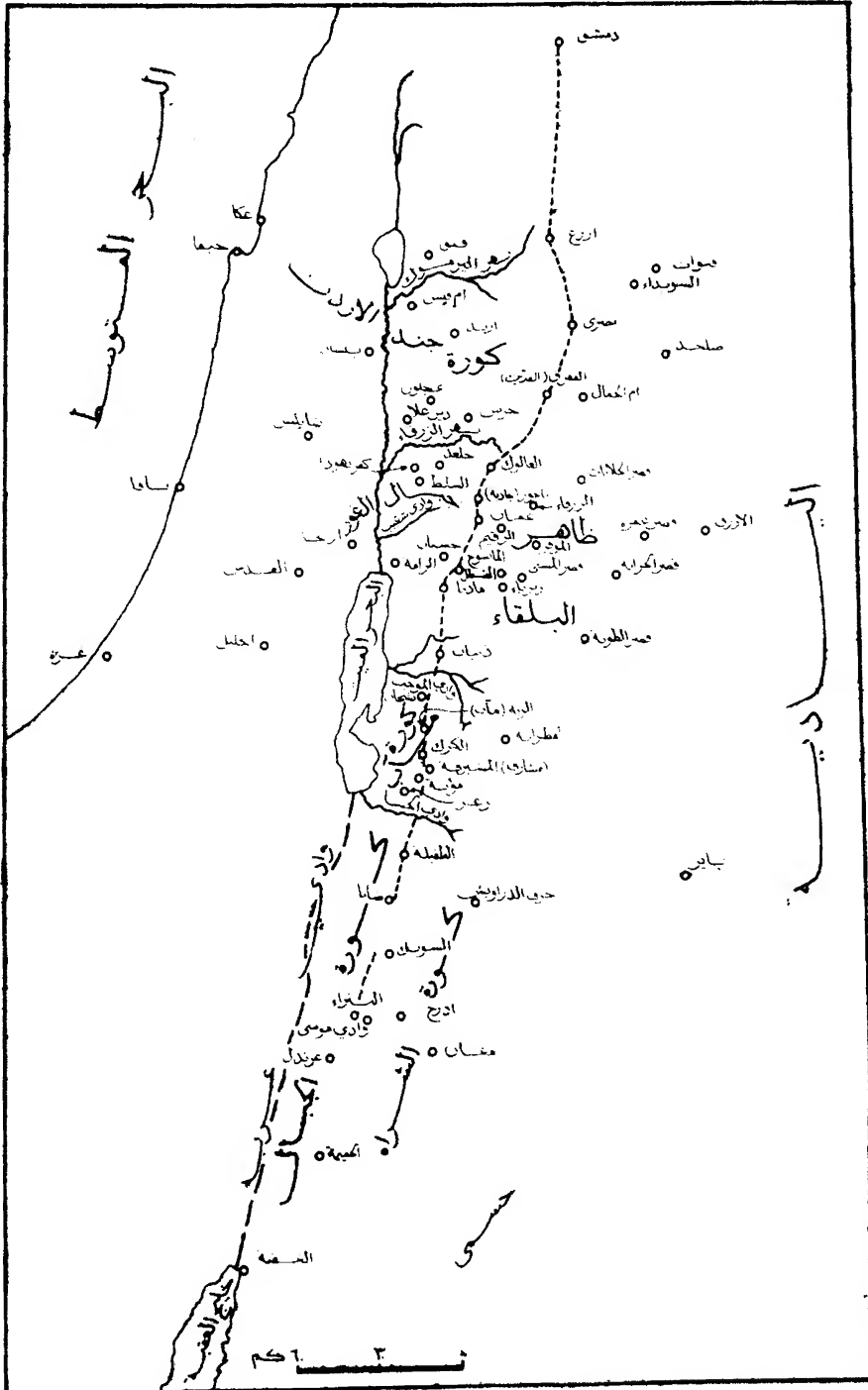
- محمد بن كامل العماني البلقاوي (ت ٢٧١ هـ) . حدث عن ابان بن يزيد العطار .
وروى عنه محمد بن زكرياء الاضاحي (١٨٨) .
- نصر بن مسرور بن محمد ابو الفتح الزهري العماني البلقاي ، حدث عن ابي
الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي (١٨٩) .
- أبو الندى حسان بن تميم بن نصر بن عبد الواحد الانصاري العماني المعروف
بالزيات حدث بدمشق عن الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر بن داود القدسي الزاهد ،
كما سمع منه أبو الخطاب العلمي وكان شيخا مكرما (١٩٠) .
- أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن عثمان العماني قدم دمشق وسمع بها ، وحدث
عن محمد بن عبد الله الربيعي ، تسلم قضاء عمان كان حيا سنة ٣٨٦ هـ (١٩١) .
- السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب
أبو عطاء القرشي المخزومي العماني من اهل البلقاء ، كان من رواة الحديث
وحدث عن ابيه عن سحيم مولى بني زهرة (١٩٢) .
- السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب
المخزومي العماني ، حدث عن جده حفص بن عمر عن يحيى بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير (١٩٣) .
- أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو دفانة الكناشي العماني
قدم الشام وحدث بها عن عطاء السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي
ومحمد بن هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي ،
وروى عنه ابو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنسي (ت ما بين
٣٢٤-٣٢٥ هـ) (١٩٤) .
- عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني . وقد حدث عنه أسلم بن محمد
ابن سلامة (١٩٥) .
- الحسين بن علي بن عيسى . ابو عبيد المعنى الأزدي المعاني من اهل البلقاء .
روى عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه محمد وعامر ابنا خريم وعمرو بن سعيد
ابن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيف الحديث (١٩٦) .
- علي بن مسلم بن الهيثم الشروي . روى عن اسماعيل بن مهران وروى عنه الحسن
ابن عبل العتري (١٩٧) .

— أحمد بن محمود بن نافع أبو العباس الشروي اشتهر بالرمي سمع عن أبي الوليد الطبالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة ، وروى عنه أبو الحسين ابن المنادي (ت ٢٧٤ هـ) (٩١٨) .

هذا بالإضافة الى فقهاء وعلماء ايلة ومنهم في هذه الفترة يونس بن يزيد الايلي (توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ هـ) واسحق بن اسماعيل بن عبد الاعلى بن عبد الحميد ابن يعقوب الايلي (مات بأيلة سنة ٢٥٨) وحسان بن ابان بن عثمان ابو علي الايلي ولي قضاء دمياط وتوفي بها سنة ٣٣٢ هـ .



البلقاء



الحواشي :

- (١) انظر معنى البلقاء وبلق في : الفراهيدي ، العين ١٧٢/٥ . ابن منظور ، لسان العرب مادة «بلق» . الفيروز آبادي ، القاموس المحيط مادة بلق . ياقوت ، معجم البلدان مادة « بلقاء » . البكري ، معجم ما استعجم ٢٧٥/١ .
- (٢) انظر نسبة البلقاء في : البغدادي ، المنق ١٧٧ . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٩/١ . ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ١٤٢/١ . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (دمشق) ١٨-١٩ . ياقوت ، معجم البلدان مادة « بلقاء » . الحميري ، الروض المطار ٩٦ .
- (٣) The Encyclopedia of Islam. Vol I,p. 1001.
Dictionary of The Bible, Vol I,p. 234.
Medebille, Salt, p. 3.
- (٤) المقدسي ، احسن التقاسيم ١٨٠ . ياقوت ، معجم البلدان . مادة « بلقاء » .
- (٥) ياقوت ، معجم البلدان مادة الزرقاء .
- (٦) Medebille, Salt, pp. 6-7.
- (٧) التوراة ، سفر العدد الاصحاح ٢٢ آية ٥
- (٨) التوراة ، سفر العدد الاصحاح ٢١ آية ٢٤ . التثنية ، الاصحاح ١ آية ٤ .
- (٩) التوراة ، سفر يشوع الاصحاح ١٢ آية ١ .
- (١٠) انظر حاشية رقم (٢) .
- (١١) انظر الازدى ، تاريخ الموصل ١٩ . البكري ، معجم ما استعجم ٢٧٥/١ . ياقوت ، معجم البلدان مادة بلقاء ، والمشارك وضعا والمفتري صقما ١٤٧ . الاصفهاني ، بلاد العرب ١٢٧ - ١٢٨ . البغدادي مراصد الاطلاع ٢١٩/١ .
- (١٢) حتي ، تاريخ العرب ٨٨ ، جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب ٧٦/١ .
- (١٣) انظر التوراة سفر يشوع ، الاصحاح ١٣ آية ٢٢ .
- (١٤) الدوري ، العرب والارض في بلاد الشام ، تاريخ بلاد الشام ٢٥ .
- (١٥) المروزي ، كتاب الفتن ، مخطوطة ، ورقة ٦٩ ب .
- (١٦) احسن التقاسيم ١٨٠ . وهذه المادة متوفرة أيضا بالسلط الى الغرب من عمان وكانت تستعمل في تبيض البيوت ويطلقون عليها اسم « الحور » وهي محرفة من الحوارة .
- (١٧) معجم البلدان ، مادة « السواد » .
- (١٨) انظر عن هذا الحد : ابن حوقل ، صورة الارض ٢٧-٣٠ ، الاصطخري ، المسالك والممالك ٢١-٢٨ الانديسي ، نزهة المشتاق ٢٥٢/٤ . وقارن ، ياقوت ، معجم البلدان مادة بلقاء . البغدادي ، مراصد الاطلاع ٢١٩/١ . القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ١٥٦ .
- (١٩) انظر : ابن حوقل ، صورة الارض ١٥٧ ، ١٧٠ . هذا وقد اعتبر اليعقوبي بان اريحا من البلقاء (البلدان مع الاعلاق النفسية) ١١٢ كما ذكر المبرد بان بها ديرا كان يسمى « دير البلقاء » ثم

اطلق عليه في عهد سليمان بن عبد الملك دير الخصيان ، انظر الكامل في اللغة ٦٣٥/٢ ، الهفوات النادرة ٤٢-٤٠ .

- (٢٠) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة « الدعات والصمان » . البغدادي مرصد الاطلاع ١٦٧/٢ .
- (٢١) الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٧٩/٤ - ٢٨٠ .
- (٢٢) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة جرش . ابن شداد الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٩٨ .
- (٢٣) الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٨ . القلقشندي ، قلاند الجمان ١٨ .
- (٢٤) Encyclopedia of Islam, Vol. 1, p. 1001 .
- وانظر : غوانمة ، شرق الاردن (القسم السياسي) ٤٨ نقلًا عن العمري ، مسالك الابصار ٢٢ لوحة ٤٤١ . والبلقاء اليوم احدى محافظات الاردن ومركزها السلط .
- (٢٥) ابو طالب ، آثار الاردن وفلسطين في العصور القديمة ٢٥ وما بعدها .
- (٢٦) حتي ، تاريخ سورية ١١٥/١ - ١١٦ .
- (٢٧) انظر : اليعقوبي ، تاريخ ١٧٨/١ . ابن قتيبة ، المعارف ٦٤ . الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ٩٨-٩٩ . حتي ، تاريخ سورية ١١٥/١ - ١١٦ . عبد الرؤوف ، الحواضر الاسلامية ٨ .
- (٢٨) اليعقوبي ، تاريخ ١٧٨/١ .
- (٢٩) نولدكة ، أمراء غسان ١٦ . حتي ، تاريخ سورية ١١٥/١ - ١١٦ . صالح الطي ، محاضرات في تاريخ العرب ٥٧/١ .
- (٣٠) نشوة الطرب ٢٠٨/١ . وانظر جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب ٣٨/٣ .
- (٣١) عن اماكن غسان انظر : الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ٩٩-١٠٠ . الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٣٣١ . البغدادي ، المعبر ٢٦٣ . اليعقوبي تاريخ ١٠٨/١ ، البلدان (مع الاعلاق النفسية) ٣٣٦ . المسعودي ، مروج الذهب ١٠٩/٢ . ابن سعيد نشوة الطرب ١٩٩/١ .
- (٣٢) الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ٩٩ . جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب ٤٠٢/٣ .
- (٣٣) الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ٩٩ . الالوسي ، بلوغ الارب ٢١٠/١ - ٢١٢ ، جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب ٤٠٣/٣ - ٤٠٤ . بهنسي ، الشام لمحات انثارية ١٤٢ وما بعدها ، طوقان ، الحائر ٦٠ .
- (٣٤) الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ١٠٠ . طوقان ، الحائر ٧٥ .
- (٣٥) عن اماكن جذام انظر : ابن اعثم ، الفتوح ٢٩٩/١ . اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفسية) ٣٣٩ . الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٢٧١-٢٧٤ .
- Donner, The Early Islamic, p. 101.
- Trimingham, Christianity, p. 122.
- (٣٦) وانظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ٥٣/٤ - ٢٥٤ . ابن منظور ، لسان العرب مادة « جذام » .
- (٣٧) من اماكن عذرة انظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٣٣٢ . الاصفهاني ، تاريخ سني ملوك الارض ٨٨ . ابن عساكر ، تراجم النساء ٢٥١ .

- (٣٨) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٢٧٢ - ٢٧٣ .
Donner, The Early Islamic, p. 103.
وانظر :
- (٣٩) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٣٦٩ . ابن خلدون ، تاريخ ٢/٢٤٩ .
- (٤٠) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٣١٩ ، ٢٣٤ .
- (٤١) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٢٧٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ . ابن خلدون ، تاريخ ٢/٢٤٧ . وانظر:
Donner, The Early Islamic, p. 166,
- (٤٢) اليعقوبي ، البلدان ٨٢ - ٨٣ وانظر الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٢٧٤ ، ٣٣٢ . وانظر :
Donner, The Early Islamic, p. 166,
- (٤٣) حتي ، تاريخ سورية ٢١٩/١ .
- (٤٤) البلاذري ، فتوح البلدان ١٢٥ . ياقوت ، معجم البلدان مادتي بقتس ، تقنس .
- (٤٥) ابن هشام السيرة النبوية ٢٣١/١ . قارن ابن الكلبي ، الاصنام ٢٨ .
- (٤٦) انظر : ابن هشام ، السيرة ٢٣١/١ - ٢٣٢ ، البغدادي ، المحبر ١٧٢ السمودي ، مروج الذهب ١/٧٠ . البكري . معجم ما استعجم ٢/١٢٨٤ . الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء ١/٩٠ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ٢/٢٣٨ . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ١٥٠ - ١٥١ ، البغدادي ، مراصد الاطلاع ٣/١٨٥ . الالوسي ، بلوغ الارب ٢/٢٤٧-٢٥١ .
- (٤٧) المقدسي ، احسن التقاسيم ١٧٥ . ياقوت ، معجم البلدان مادة بلقاء .
- (٤٨) الاصابة ٢/١٠٤ .
- (٤٩) عن هذه المتوجات انظر : ابن حوقل ، صورة الارض ١٦٠ ، الادريسي ، نزهة المشتاق ٤/٣٥٧ . ياقوت ، معجم البلدان مادة « اندج » ، ماب ، وادي موسى . ابو الفداء ، تقويم البلدان ٢٤٥ وما بعدها .
- (٥٠) ابن حوقل ، صورة الارض ١٦٩ . الاصطخري ، المسالك والممالك ١٧ وحرفت كلمة التمر الى يسر . ياقوت ، معجم البلدان مادة زغر .
- (٥١) ياقوت ، معجم البلدان مادة ايلة .
- (٥٢) ابن حوقل ، صورة الارض ١٦٩ وعن نخيل الفور انظر ١٦٠ .
- (٥٣) ياقوت ، معجم البلدان ، مادة الاردن ، اريحا ، الفور ، وانظر المقدسي - احسن التقاسيم ١٦١ حمارة ، زراعة قصب السكر وصناعاته عند العرب المسلمين . حولية دائرة المعارف ٢٢ ص ١٢٠ .
- (٥٤) ياقوت معجم البلدان مادة جادية وانظر مراصد الاطلاع ١/٢٣٢ . لسترانج ، فلسطين في العهد الاسلامي ٣٥٥ .
- (٥٥) ابن الاخوة القرشي ، معالم القرية ١١٨ والرواند عبارة عن عروق خشبية طوال مستديرة في غلط الاصابع يسمى روائد الدواب يستعمله البيطرة لاسقاء الدواب عندما تحتر اكبادها وهو مضر بالناس .

وليزيد من التفاصيل حول المحاصيل الزراعية انظر حسين ، الحياة الزراعية في بلاد الشام
ص ١٠٦ - ١١٦ .

- (٥٦) ياقوت ، معجم البلدان مادة مشارف . قارن ابن رشيق ، العمدة ٢/٢٢٢ .
- (٥٧) ياقوت ، معجم البلدان مادة مؤنة . كثير عزة ، الديوان : ٢٤٠ .
- (٥٨) بهنسي ، صناعة السيوف الدمشقية ، الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ١/٩٥ وما بعدها . وانظر ياقوت معجم البلدان مادة الشراة . ابن خلكان وفيات الاعيان ٣/٢٧٨ .
- (٥٩) ياقوت ، معجم البلدان مادة نغر ، ابن رشيق ، العمدة ٢/٢٢١ .
- (٦٠) ابن حوقل ، صورة الارض ١٦٩ . الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٧ .
- (٦١) ياقوت معجم البلدان مادة مآب . الطائي ، ديوان حاتم وشعره ١٩٠ .
- (٦٢) ابو الفداء ، تقويم البلدان ٢٧٧ . ابن عساكر (عاصم - عايد) ٣٩٥ ، لسترانج ، فلسطين في العهد الاسلامي ٣٧٥ .
- (٦٣) ابن حزم ، جوامع السيرة ٣٠ .
- (٦٤) العيني ، السيف المهند ٢٢١ وانظر البلاذري ، انساب الاشراف ١/٥١١ ، النويري ، نهاية الارب ١٨/٢٨ .
- (٦٥) ابن حجر العسقلاني الاصابة (نقلا عن الوافدي) ١/٣٢٢ .
- (٦٦) انظر البلاذري ، انساب الاشراف ١/٥١١ . النويري ، نهاية الارب ١٨/٢٨ .
- (٦٧) انظر : البلاذري ، فتوح البلدان ١٧١ .
- (٦٨) انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢/٦٠٦ وما بعدها . الطبري ، تاريخ ٢/١٨٤ . ابن عبد البر ، الاستيعاب (بهامش الاصابة) . ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ١/٥٦٣ .
Hitti, History of The Arab, p. 147. وانظر :
- (٦٩) الواقدي ، فتوح الشام (منسوب اليه) ١/١٨٢ .
- (٧٠) الطبري ، تاريخ ٣/٢٨٩ ابن عساكر (التهذيب) ١/١٢٢ .
- (٧١) الطبري ، تاريخ ٣/٢٨٩ . ابن عساكر (التهذيب) ١/١٢٢ . ابن خلدون ، تاريخ ٢/٨٣ .
- (٧٢) الطبري ، تاريخ ٣/٤٠٦ .
- (٧٣) الازدي ، فتوح الشام ٢٩ وانظر : ابن خياط ، تاريخ ١/٨٦ .
- (٧٤) فتوح الشام (منسوب اليه) ١/٤٩ ، ١٨٢ - ١٨٤ ، ٢٢٨ .
- (٧٥) الطبري ، تاريخ ٣/٤٠٦ . قدامة ، الخراج ٢٨٨ . البلاذري ، فتوح البلدان ١٢٢ - ١٣٣ .
- (٧٦) فتوح الشام (منسوب اليه) ١/١٨٢ .
- (٧٧) البدء والتاريخ ٥/١٦٦ .
- (٧٨) ابن عساكر (التهذيب) ١/١٨٢ - ١٨٤ .

- (٧٩) انظر : اليعقوبي ، البلدان ٨٢-٨٣ . ابن خياط ، تاريخ ٣٦٩/٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ . الطبري ، تاريخ ١١١/٧ . المسعودي ، مروج الذهب ٢٤٢/٢ . ابن عساکر ، تراجم النساء ١١٤ . ياقوت ، معجم البلدان مادة حيممة ، الشراة . ابن خلکان : وفیات الاعيان ١٩٥/٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٥/٦ .
- (٨٠) ياقوت ، معجم البلدان « مادة معان » ..
- (٨١) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفسية) ٣٢٦ . الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٥٧/٤ .
- (٨٢) ابن خياط : تاريخ ٣٠١/١ .
- (٨٣) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ١٥٧ . البيهقي ، المحاسن والمساوي ٢٨٩-٢٩٠ .
- (٨٤) ابن خياط ، تاريخ ١٢٩/١ . الطبري ، تاريخ ١٤٤/٤ - ١٤٥ .
- (٨٥) ابن فتيبة ، المعارف ٣٣١ . الفلقشندي ، صبح الاعشى ٢٨٩/١ .
- (٨٦) انظر : هاردينج ، آثار الاردن ١٥٢ . بهنسي ، الشام لمحات اثارية وفنية ١٤٢ . طوقان ، الحائر ٦ . حولية دائرة الآثار الاردنية عدد ٢٥ ص ٦ .
- (٨٧) عن هذه القصور انظر الكتب التالية على سبيل المثال : هاردينج ، آثار الاردن . بيضة القصور الاموية في الاردن . بهنسي ، الشام لمحات اثارية وفنية . طوقان ، الحائر . حولية دائرة الآثار الاردنية عدد ٢٥ .
- (٨٨) أحسن التقاسيم ١٧٥ .
- (٨٩) عن هذه المساجد انظر : طوقان ، الحائر ٧٦-٧٩ ، ٤٢٣ .
- (٩٠) عن هذه البرك انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة زيزاء . طوقان الحائر ٢٨٠،٧٤ .
- (٩١) الطبري ، تاريخ ٥٢٤/٥ .
- (٩٢) البلاذري ، انساب الاشراف ١٤٩/٥ .
- (٩٣) ابن خياط ، تاريخ ٣٠١/١ .
- (٩٤) ابن عساکر : التهذيب ١٠٣/٣ .
- (٩٥) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ١٥٧ . البيهقي ، المحاسن والمساوي ٢٨٩-٢٩٠ .
- (٩٦) الحديدي ، فلوس نحاسية أموية من عمان ، حولية دائرة الآثار عدد ٢٠ ص ٩ سنة ١٩٧٥ .
- (٩٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ (دار صادر) ٥٧/٥ .
- (٩٨) ابن خياط ، تاريخ ٢٣٠/١ .
- (١٠٠) الديوان ٣٤٤ ، ٣٤٩ .
- (١٠١) الديوان ٣٤٦/١ .
- (١٠٢) الديوان ١٦٥ - ١٦٦ ، ١٨٥ .
- (١٠٣) الكتبي ، الوافي بالوفيات ٣٢٢/٤ .
- (١٠٤) ابن خياط ، تاريخ ٣٤٠/١ . الطبري ، تاريخ ٢٢/٥ . المسعودي ، التنبيه والاشراف ٢٧٧ . البغدادي ، المحبر ٢٩ . الازدي ، تاريخ الموصل ١٨ .

- (١٠٥) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ٥٨٧/٣ .
- (١٠٦) الطبري تاريخ ٢١١/٧ .
- (١٠٧) ن.م ٢٢٦/٧ .
- (١٠٨) تاريخ ٢١٧/٧ - ٢١٨ .
- (١٠٩) الطبري ، تاريخ ٢٣١/٧ - ٢٣٢ . مجهول ، العيون والحدائق ١٣١/٣ .
- (١١٠) انظر ، ابن خياط ، تاريخ ٣٨١/١ . مجهول ، العيون والحدائق ١٣٦/٣ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ١٩٢/٥ .
- (١١١) الطبري ، تاريخ ٢٦٢/٧ .
- (١١٢) الطبري ، تاريخ ٢٧٤-٢٧٣/٧ .
- (١١٣) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ . الازدي ، تاريخ الموصل ١٠٧ .
- (١١٤) الطبري ، تاريخ ٤٤٣/٧ .
- (١١٥) الطبري ، تاريخ ٤٤٣/٧ - ٤٤٤ . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ (دار صادر) ٤٣٢-٤٣٣ .
- (١١٦) مجهول ، ١٥٤ .
- (١١٧) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ١٥٤ .
- (١١٨) ابن خياط ، تاريخ ٣٦٩/٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ .
- (١١٩) ابن عساکر ، تراجم النساء ١٠٥ .
- (١٢٠) ابن عساکر ، تراجم النساء ١١٤ .
- (١٢١) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ١٨٣ . المسعودي ، التنبيه والاشراف ٢٩٢ .
- (١٢٢) ابن عساکر ، (التذيب) ١٠٣/٣ .
- (١٢٣) الاصفهاني ، الاغانى (الهيئة) ٤١٥-٤١٤/٢ .
- (١٢٤) الطبري تاريخ ٤٦٧/٧ .
- (١٢٥) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ٥٨٧/٣ .
- (١٢٦) الزيري ، نسب قريش ٨٧ . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ٧١ .
- (١٢٧) الزيري ، نسب قريش ٨٧ . الطبري ، تاريخ ٨١/٨ .
- (١٢٨) تقع الى الشمال من عمان على بعد ١٢ كم من طريق عمان جرش وتسمى العالوك .
- (١٢٩) انظر عن هذه الفتنة اليعقوبي ، تاريخ ١٤٧/٣ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ (دار صادر) ١٢٨/٦ وما بعدها . ابن عساکر (عاصم - عايد) ٣٩٥ وما بعدها .
- (١٣٠) تاريخ ٢٥٢/٨ .
- (١٣١) الطبري ، تاريخ ٢٦٢/٨ وانظر اليعقوبي ، تاريخ ١٤٧/٣ .

- (١٣٢) انظر نص هذه الخطبة في الطبري ، تاريخ ٢٦٣/٨ - ٢٦٤ .
- (١٣٣) يذكر ياقوت بان الفدين من أرض حوران ، ومن المرجح بانها مدينة المفرق اليوم الواقعة على بعد ٤٩ كم الى الشمال من عمان .
- (١٣٤) عن هذه الفتنة انظر : ابن عساكر (التهذيب) ١٢٥/٦ - ١٢٦ . ياقوت معجم البلدان مادة الفدين .
- (١٣٥) الطبري ، تاريخ ١١٥/١ - ١٢٠ . ابن الاثير الكامل في التاريخ (دار صادر) ٥٣٥/٧ .
- (١٣٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٥٦/٥ - ٥٧ .
- (١٣٧) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ .
- (١٣٨) انظر ابن حوقل ، صرة الارض ١٦٠ . الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٤ . الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٥٧/٤ وضبطها المحققون دراب .
- (١٤٩) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ .
- (١٤٠) انظر اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ ، ابن حوقل ، صورة الارض ١٦٠ ، الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٤ .
- (١٤١) يزيد من التفاصيل عن اذرح انظر : الطبري ، تاريخ ١٠٨/٣ ، ٥٧/٥ . المقدسي ، احسن التقاسيم ١٧٨ ياقوت ، معجم البلدان مادة اذرح . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٨٢ . الحميري الروض العطار ٩٦ .
- (١٤٢) الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٨ . ولزيد من التفاصيل عن معان انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة معان . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٦٧ . البخيت ، معان وجوارها استعراض تاريخي . مجلة دراسات تاريخية . جامعة دمشق ايار ١٩٨٣ .
- (١٤٤) عن ابني انظر : ياقوت معجم البلدان مادة ابني . البغدادي ، مراصد الاطلاع ١٧/١ .
- (١٤٥) عن الجرباء : انظر البلاذري ، فتوح البلدان ١٧٠ . الطبري ، تاريخ ١٠٨/٣ ، ياقوت ، معجم البلدان مادة جرباء .
- (١٤٦) انظر : التوراة ، سفر يشوع الاصحاح ١٣ آية ١٧ . البكري ، معجم ما استعجم ١٢٨٤/٢ ، ابن حزم جبهة انساب العرب ١٥٠ - ١٥١ ، مراصد الاطلاع ١٨٥/٣ .
- (١٤٧) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة وادي موسى .
- (١٤٨) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة الشوبك . وقارن مادة شابك ايضا في المعجم المذكور . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٨٠ .
- (١٤٩) الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٥٧/٤ .
- (١٥٠) انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة « الشراة » . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٢٧٨/٣ .
- (١٥١) ابن حوقل ، صورة الارض ١٥٧ . الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٤ .
- (١٥٢) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ ابن حوقل ، صورة الارض ١٥٧ ، الاصطخري ، نزهة المشتاق ٣٧٧/٤ ولم يهتد المحققون الى ضبطها وجاءت كفر مآب .

- (١٥٣) أبو الفداء ، تقديم البلدان ٢٤٨ . هذا ولم يهتد ياقوت الى تعيين موقعها فذكر بانها قرية بين طرف الفور بين ارض الاردن والبلقاء . انظر ياقوت معجم البلدان مادة ربة .
- (١٥٤) عن زغر انظر : اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلان النفسية) ٣٢٦ . ابن حوقل ، صورة الارض ١٥٧ ، الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٧ . الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٥٣/٤ . الهمداني ، صفة جزيرة العرب ٢٧٣ . ياقوت . معجم البلدان مادة زغر . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٩/١ . ابن شداد الاعلاق الخطيرة (دمشق) ١٨ . ابن رشيق ، المعمد ٢٣١/٢ .
- (١٥٥) انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادتي شيخان وسيحان . أبو الفداء ، تقويم البلدان ٢٤٨ .
- (١٥٦) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة صرفة .
- (١٥٧) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة مشارف .
- (١٥٨) عن الكرك انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة الكرك . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ٦٩ .
- (١٥٩) انظر : الفزي ، الكواكب السائرة ١٥٧/٣ . كبريت رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢ .
- (١٦٠) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفسية) ٣٢٦ . الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٧٧/٤ .
- (١٦١) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفسية) ٣٢٦ ، معجم البلدان مادة « بلقاء » .
- (١٦٢) الادريسي نزهة المشتاق ٣٧٧/٤ .
- (١٦٣) عن الازرق انظر : الطبري ، تاريخ ٢١١/٧ . ياقوت ، معجم البلدان مادة « ازرق » . هاردينج ، اثار الاردن ١٥٥ .
- (١٦٤) انظر البلاذري ، فتوح البلدان ١٣٥ . ياقوت ، معجم البلدان مادتي بقيس ونقنس .
- (١٦٥) انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة جادية . البغدادي ، مراصد الاطلاع ٢٣٣/١ . لسترانج ، فلسطين في العهد الاسلامي ٣٥٥ .
- (١٦٦) انظر الواقدي ، فتوح الشام (منسوب اليه) ١٨٢/١ .
- (١٦٧) انظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ٤٧ . ابن رسته ، الاعلاق النفسية ٢٧٥ . ياقوت ، معجم البلدان مادة الرقيم .
- (١٦٨) انظر : ياقوت ، معجم البلدان مادة زرقاء . الخياري ، تحفة الادباء وسلوة الغرباء ١٨٨/١ . كبريت ، رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢ .
- (١٦٩) انظر : ياقوت معجم البلدان مادة زيزاء . ابن بطوطة ، الرحلة ٧٧ . البغدادي ، مراصد الاطلاع ٥٢١/١ . لسترانج ، فلسطين في العهد الاسلامي ٣٩٥ .
- (١٧٠) انظر ياقوت ، معجم البلدان مادة الصمان .
- (١٧١) ابن واصل ، مفرج الكروب ٣٥/٥ .
- (١٧٢) البكري ، معجم ما استعجم ٢٧٥/١ . ياقوت ، معجم البلدان مادة التسطل .
- (١٧٣) ابن عساكر ، (التهذيب) ١٢٥/٦ - ١٢٦ .
- (١٧٤) ياقوت ، معجم البلدان مادة الموفر . وانظر الاصفهاني ، الاغاني (الهيئة) ١٤/٢ - ٤١٥ .

- (١٧٥) انظر : ابن عساكر (التهذيب) ١٢٥/٦ - ١٢٦ . أبو الفداء ، تقويم البلدان ٢٧٧ . لستراشج ، فلسطين في العهد الاسلامي ٣٧٥ .
- (١٧٦) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ . الادريسي نزهة المشتاق ٢٧٧/٤ . ولم يهتد المحققون الى ضبطها فوردت كورة جبرين القور .
- (١٧٧) اليعقوبي ، البلدان (مع الاعلاق النفيسة) ٣٢٦ .
- (١٧٨) عن الصلت (السلط) انظر : ابن سعيد المغربي ، الجغرافيا ١٥٢ . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٨٣ . أبو الفداء ، تقويم البلدان ٢٤٥ . القلقشندي ، صبح الاعشى ١٠٦/١ .
- (١٧٩) انظر : ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة (لبنان والاردن وفلسطين) ٨٢ - ٨٤ . احسان عباس ، الحياة العمرانية والثقافية في فلسطين . المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين) ٣٥٢/٢ .
- (١٨٠) ياقوت ، المشترك ١٩٧ .
- (١٨١) عن حفص انظر : البخاري ، تاريخ ج ١ ق ٢ ترجمة رقم ٢٧٨٤ ص ٣٦٦ - ٣٦٧ . ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ٢٠٥/٧ . السمعاني ، الانساب ٢٩٢/٢ - ٢٩٤ . ياقوت ، معجم البلدان مادة «بلقاء» .
- (١٨٢) السمعاني ، الانساب ٢٩٣/٢ . ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ١٤٢/١ .
- (١٨٣) السمعاني ، الانساب ٢٩٣/٢ .
- (١٨٤) ياقوت ، معجم البلدان مادة « بلقاء » . غوانمة ، عمان ١٨٣ .
- (١٨٥) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ١٩٠/٣ . السمعاني ، الانساب ٥٤٥/٧ . ياقوت ، معجم البلدان مادة الموقر . الذهبي ، العبر ٢٨٣/١ .
- (١٨٦) ابن منظور مختصر تاريخ دمشق ٥٦/٣ .
- (١٨٧) ن.م ٥٧/٣ .
- (١٨٨) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانسان ١٥٦/٢ ، الذهبي ، المشتبه في الرجال ٤٧٠/٢ السمعاني ، الانساب ٥٢/٩ - ٥٣ . ابن ماكولا ، الاكمال ٣٦١/٦ - ٣٦٢ . ياقوت ، معجم البلدان مادة عمان .
- (١٨٩) انظر ن.م . (١٩٠) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ٢٨٩/٦ .
- (١٩١) ن.م ٣١٨/٦ .
- (١٩٢) ن.م ١٩٨/٩ .
- (١٩٣) ن.م ١٩٩/٩ .
- (١٩٤) بدران ، تهذيب ابن عساكر ٩/٣ . ياقوت ، معجم البلدان مادة عمان ، غوانمة عمان ١٨٢ .
- (١٩٥) ياقوت ، معجم البلدان مادة «عمان» . غوانمة عما ١٨٢ .
- (١٩٦) ابن منظور ، تهذيب ابن عساكر ٥٠/٧ وورد في كنيته أبو عبد القني . ياقوت ، معجم البلدان مادة « ميسان » .
- (١٩٧) ن.م مادة « الشراة » .
- (١٩٨) ن.م مادة « الشراة » .
- (١٩٩) عن علماء ايلة انظر : غوانمة ، ايلة (العقبة والبحر الاحمر ١١١ - ١٢٢) . درادكة ، لحات من تاريخ ايلة (العقبة) مجلة دراسات تاريخية العددان ١٥ - ١٦ سنة ٩٨٤ ص ٨٥ - ٨٩ .

المصادر والمراجع :

الكتاب المقدسي ، العهد القديم .

ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد من عبد الكريم الشيباني (ت. ٦٣٠هـ) .

الكامل في التاريخ . دار صادر بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥ .

اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى بغداد (لا.ت) .

الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، نابولي روما ١٩٧٦ .

الازدري ، محمد بن عبد الله ، فتوح الشام ، تحقيق عبد المنعم عامر ، سجل العرب ، القاهرة ١٩٧٠ .

الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم ، تاريخ الموصل ، تحقيق علي حبيبة ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٩٦٧ .

الاصطخري ، ابراهيم بن محمد ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال (سلسلة تراثنا) القاهرة ١٢٨١ / ١٩٦١ .

ابن اشم ، ابو محمد احمد الكوفي ، الفتوح ، دائرة المعارف ، حيدر اباد الدكن - الهند ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ .

الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت. ٣٥٩/٩٧٦) ، الاغانى (دار الهيئة المصرية) .

الاصفهاني ، حمزة بن الحسن ، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، مكتبة الحياة ، بيروت (لا.ت) .

الاصفهاني ، الحسن بن عبد الله ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، البجامة - الرياض ١٣٨٨/١٩٦٦ .

الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، مؤسسة مصر للطباعة والنشر ، ط٣/ ١٣٤٢ هـ .

البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ، التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن - الهند ١٣٦١هـ / ١٩٤٢ .

البخيت ، محمد عدنان ، معان وجوارها (استعراض تاريخي) مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق ابسار ١٩٨٣ .

البطائنة ، محمد ضيف الله ، بحوث في التاريخ الاسلامي ، دار مجدولاي للنشر ، عمان ١٩٨٣ .

ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت. ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار (رحلة ابن بطوطة) دار الكتاب اللبناني ، بيروت (لا.ت) .

البفدادي ، ابو جعفر محمد بن حبيب (ت. ٢٤٥/٨٥٩) ، المعبر ، تصحيح ايلزه ليختن شتير ، المكتبة التجارية بيروت (لا.ت) . المنق في اخبار قرش ، صححه وعلق عليه خورشيد احمد فاروق ، دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد - الدكن - الهند ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ .

- البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٤ .
- البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) ، معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥ .
- البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى ، انساب الاشراف ج ١ ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف مصر ١٩٥٩ . انساب الاشراف ج ٥ القدس ١٩٣٦ . فتوح البلدان ، مراجعة رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ .
- بهنسي ، غفيف ، صناعة السيوف الدمشقية ، ابحاث الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ، معهد التراث العلمي العربي ، حلب ١٩٧٧ . الشام ، لمحات اثارية وفنية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠ .
- البهقي ، الشيخ ابراهيم بن محمد (ت ٣٢٠ هـ) ، المحاسن والمساوي ، بيروت ١٢٨٠/١٩٦٠ .
- بيشه ، غازي ، القصور الاموية في الاردن ، دائرة الآثار العامة ، عمان ١٩٧٤ .
- التوحيدي ، ابو حيان ، البصائر والدخائر ، تحقيق ابراهيم الكيلاني ، مكتبة اطلس ، دمشق ، (لا.ت) .
- جيرير بن عطية ، « ديوان جيرير » ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ .
- ابن جعفر ، قدامة ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق محمد حسن الزبيدي ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨١ .
- جلابرت ، لويس ، السكة الرومانية من مادبا الى عقبة ، مجلة المشرق العربي ، مجلد ٨ عدد ١٠/١٩٥٠ .
- حتي ، فيليب ادوارد جرجي ، جبرائيل جبور ، تاريخ العرب المطول ، دار الكششاف العربي ، بيروت ١٩٥٠ .
- حتي ، فيليب ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ترجمة جورج حداد ، دار الثقافة بيروت ١٩٥٨ .
- حمارنة ، صالح ، زراعة قصب السكر وصناعاته عند العرب المسلمين ، حولية دائرة الآثار العامة ، عمان ، عدد ٢٢ : ١٩٧٧-١٩٧٨ .
- حديدي ، عدنان ، فلوس نحاسية اموية في عمان ، حولية دائرة الآثار العامة ، عمان ، عدد ٢٠ سنة ١٩٧٥ .
- ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٥٦٠ هـ) ،
- جوامع السيرة النبوية ، راجعه وعلق عليه الشيخ نايف العباسي ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق - بيروت ط ١ ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ .
- جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ١٣٩١/١٩٧١ .
- حسين ، فالح ، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الاموي ، مطابع دار الشمس ، عمان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ .
- الحلي ، ابو البقاء هبة الله ، المناقب الزيدية في اخبار الملوك الاسديّة ، تحقيق صالح برداكة ومحمد خريسات ، مكتبة الرسالة ، عمان ١٩٨٤ .

- ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبي ، صورة الارض ، منشورات دار الحياة بيروت (ل.ت) .
- الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، الروض المطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، المعبر وديوان المبتدا والخير في ايام العرب والمجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر (تاريخ ابن خلدون) (ل.مطبعة) ١٣٩١هـ / ١٩٧١ .
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر بيروت (ل.ت) والطبعة المصرية تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، النهضة المصرية ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨ .
- الخيارى ، ابراهيم بن عبد الرحمن ، تحفة الادباء وسلوك الغرباء ، تحقيق رجائي السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠ .
- ابن خياط ، خليفة ، تاريخ ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ .
- الدوري ، عبد العزيز ، العرب والارض في بلاد الشام في صدر الاسلام ، مؤتمر بلاد الشام ، تاريخ بلاد الشام من القرن السادس الى السابع عشر ، عمان ١٩٧٤ .
- درادكة صالح ، لمحات من تاريخ ايله (العقبة) في العصر الاسلامي ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق ، العددان ١٥-١٦ / ١٩٨٤ .
- ديسو ، رينيه ، العرب في سورية قبل الاسلام ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥٩ .
- الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، المشته في الرجال اسمائهم وانسابهم ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الباب الحلبي ، القاهرة ط١ / ١٩٦٢ .
- المعبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ١٩٦٠ .
- سير اعلام النبلاء ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ١٩٦٠ .
- سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ابن رشيقي القيرواني ، ابو علي الحسن (ت ٥٦ هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ط٤ / ١٩٧٢ .
- الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب (ت ٢٣٦ هـ) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط٢ دار المعارف ، مصر ١٩٧٦ .
- ابو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ، تاريخ ، دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله الفوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٨٠ .
- الزمخشري ، محمود بن عمر ، الامكنة والمياه والجبال ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون بغداد (ل.ت) .
- سيط ابن الجوي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي ، مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، عني بنشرة علي سويلم ، الجمعية التاريخية التركية انقرة ١٩٦٨ .

- ابن سعد ، محمد ، الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت ١٣٧٦/١٩٥٧ .
- ابن سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الاقصى ، عمان ١٩٨٢ .
- ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى (ت ما بين ٦٨٣ - ٦٨٥ هـ) ، كتاب الجغرافيا ، تحقيق اسماعيل العرب ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ١٩٧٦ .
- السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، الانساب ، تحقيق الشيخ عبدالرحمن يحيى العلمي اليماني ، بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠ .
- ابن شداد ، عز الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم ، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة (دمشق) ، (لبنان والاردن وفلسطين) ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٣٧٥/١٩٦٥ .
- شيخ الربوة ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري (ت ٧٢٧ هـ) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مكتبة المتن ، بغداد ، نسخة مصورة عن ليبزغ ١٩٢٣ .
- الصابي ، غرس النعمة ، ابي الحسن محمد بن هلال (ت ٤٨٠ هـ) ، الهفوات النادرة تحقيق صالح الاشتر ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٦٧ .
- الطائي ، يحيى بن مدرك ، ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي واخباره ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني ، القاهرة (لا.ت) .
- ابو طالب محمود ، اثار الاردن وفلسطين في العصور القديمة ، وزارة الثقافة والشباب عمان ١٩٧٨ .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م .
- طوقان ، فواز احمد ، الحائر ، بحث في القصور الاموية في البادية ، وزارة الثقافة والشباب ، عمان ١٩٧٩ .
- العابدي ، محمود ، عمان في ماضيها وحاضرها ، امانة العاصمة ، عمان ١٩٧١ .
- عاقل ، نبيه ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥ .
- المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام فلسطين ، عمان ١٩٨٣ .
- عباس ، احسان ، الحياة العمرانية والثقافية في فلسطين خلال القرنين الرابع والخامس الهجري ، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام - فلسطين ، عمان ١٩٨٣ .
- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستيعاب في معرفة الصحاب ، تحقيق محمد علي البجاوي ، مكتبة النهضة المصرية (لا.ت) . وبهامش الاصابة في تمييز الصحابة ، مكتبة المتن ، بغداد ، نسخة مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، المكتبة التجارية الكبرى (لا.ت) .
- عبد الرؤوف ، عصام الدين ، الحواضر الاسلامية الكبرى ، دار الفكر ، القاهرة ١٩٧٦ .
- ابن عساكر ، ابوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، تاريخ دمشق ج ١ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥١ . تاريخ دمشق (تراجم النساء) تحقيق سكيئة الشهابي ، دمشق ١٤٠٢/١٩٨٢ . تاريخ دمشق

- (عاصم - عابد) تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٣٩٧/١٩٦٧ . تاريخ دمشق ، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة بيروت ١٩٧٧/١٣٩٩ .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ، الاصابة في تمييز الصحابة ، نسخة مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٢٢٨ هـ . مكتبة المثنى بغداد .
- علي ، جواد ، الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، بيروت ١٩٦٨ .
- العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٦٠ .
- العيني ، بدر الدين ، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ، تحقيق فهم شلتسوت ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ .
- الغزي ، الشيخ نجم الدين ، الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، بيروت (لا.ت) .
- غوانمة ، يوسف درويش ، عمان حضارتها وتاريخها ، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان ١٣٩٩/ ١٩٧٩ . ايلة (المقبة) والبحر الاحمر ، دار هشام للنشر والتوزيع ، اربد ١٩٨٤ . التاريخ السياسي لشرق الاردن في عصر دولة المماليك الاولى ، ط ٢ دار الفكر ، عمان ١٩٨٢ .
- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ) ، تقويم اللبدان، طبعة باريس ١٨٤٠ م.
- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٨٥ هـ) ، كتاب العين ، تحقيق مهدي الخورمي وابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٢ .
- الفرزدق ، همام بن غالب ، « ديوان الفرزدق » دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ .
- الفيروز ابادي ، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت (لا . ت) .
- ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، ط ٢ ، دار المعارف، مصر (لا . ت) .
- القرشي ، ابن الاخوة ، محمد بن محمد بن احمد ، معالم القرية في احكام اهل الحسبة ، غني بنقله وتصحيحه روبين لبوي ، دار الفنون ، كمبودج ١٩٣٧ .
- الفلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية . قلائل الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دارالكتب الحديثة ، القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦٣ .
- كبريت ، محمد بن عبد الله الحسيني الموسوي ، رحلة الشتاء والصيف ، تحقيق محمد سعيد الطنطاوي ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٥ هـ .
- الكتني ، محمد بن شاكر ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ .
- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٥٧٧ هـ) ، البداية والنهاية دار الفكر العربي القاهرة ١٩٣٥ .

كثير عزة ، كثير بن عبد الرحمن ، « ديوان كثير عزة » تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ .

ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد ، الاصنام ، تحقيق احمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٢٨٤/١٩٦٥ .

لسترنج ، جي ، فلسطين في العهد الاسلامي ، ترجمة محمود عميرة ، منشورات دائرة الثقافة والفنون ، عمان ١٩٧١ .

ابن ماكولا ، الامير الحافظ ، الاكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب صححه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني ، دار المعارف الثمانية حيدر اباد - الدكن - الهند ١٩٦٦ .

المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، الكامل في اللغة ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٥١ .
مجهول ، .. اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده ، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار الطلبي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .

مجهول ، .. العيون والحدائق في اخبار الحقائق ج ٣ مكتبة المثنى (لا.ت) .

المروزي ، ابو عبدالله نعيم بن حماد ، كتاب الفتن ، مخطوط مصور ، مركز الوثائق - الجامعة الاردنية ، شريط رقم ٣٠١ .

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٢٤٦هـ) ، مروج الذهب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ٢ ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨ .

التنبية والاشراف ، دار التراث ، بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨ .

المقدسي ، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، مكتبة خياط ، بيروت (لا.ت) .

المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر . احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، بريل ١٩٠٦ .

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر بيروت (لا.ت) .

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر :

ج ٣ تحقيق رياض عبد الحميد مراد مراجعة روحية النحاس ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ .

ج ٦ تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار اباطة ، مراجعة روحية النحاس ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ .

ج ٧ تحقيق احمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر ، مراجعة رياض عبد الحميد مراد ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٥ / ١٩٨٥ .

ج ٩ تحقيق نسيب نشاوي ، دار الفكر دمشق ١٤٠٥ / ١٩٨٥ .

نولدكة ، تيودور ، امراء غسان ، ترجمة بندلي الجوزي وقسطنطين زريق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٣ .

التويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب في فنون العرب ج ١٨ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٣٩٥/٩٧٥ .١

هاردنچ ، لانكستر ، اثار الاردن ، تعريب سليمان موسى منشورات وزارة السياحة والآثار ، المطبعة الوطنية عمان ٩٧١ .١

ابن هشام ، ابو محمد بن عبد الملك (ت ٢١٣) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، الباب الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٥/١٩٥٥ .

الهمداني ، الحسين بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق علي الاكسوع دار اليمامة ، الرياض ١٣٩٤/٩٧٤ .١

ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق حسنين محمد ربيع راجعه وقدم له سعيد عاشور ، دار الكتب القاهرة ١٩٧٧ .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ، معجم البلدان ، دار صادر بيروت (ل.ت) . معجم الادباء ، سلسلة الموسوعات العربية الباب الحلبي ، القاهرة (ل.ت) . المشترك وصفا والمفترق صقعا ، غوتجن ١٨٤٦ م .

اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن واضح ، تاريخ ، قدم له محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٤/١٩٦٤ .

— البلدان (مطبوع مع الاعلاق النفسية) لندن ١٨٩١ ، وطبعة النجف .

المراجع بالاجنبية

- 1 — **Encylopaedia of Islam .**
- 2 — **Dictionary of the Bible.**
- 3 — **Hitti. Philip.k., History or the Arabs, London 1947.**
- 4 — **Jones, A.H.M.,The Cities of the Eastern Roman Provinces,oxford 1971**
- 5 — **Le Strang , Palestine under the Moslems, London 1890.**
- 6 — **Pierre Médebille, Salt, History d'une Mission, Jerusalem.**
- 7 — **Smith, George Adam ,The Historical Geography of the Holyland
Fontana Library London 1960.**
- **Donner, Fred MC Grau, The Early Islamic Conquests, Princeton
University Press, Princeton - New Jersey.**
- 9 — **Trimingham, J. Spener. Christianity among the Arabs in Pre -Islamic
time, Longman , London and New york 1979 .**